Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولئن وفقني الله لعرض أهم المبـادىء ، والـوظـائف التربـويـة والنظرات النقدية التربوية عند الإمـام الـذهبي ، فـذاك مـا أرجوه في هذه الحلقة من سلسلة (أعلام التربية في تـاريخ الإسلام) والله أسـأل أن يهديني سواء السبيل .

= المطبوعة ، وبين النسخ المخطوطة في المكتبة الظاهرية ، والتي قرئت إحـداهـا على الإمام الذهبي نفسه ، كما أثبت ذلك بالتحقيق العلمي الأستاذ (محي الدين مستو) في مقدمـة الطبعـة التي أصـدرتهـا : دار ابن كثير (دمشـق بيروت) وكما أثبت أن ليس هناك كتاب (كبائر كبرى) و (كبـائر صُغرى) كما كان يرى الشيخ (محمـد عبـد الرزاق حمـزة) محقـق الطبعـة الأولى رحمـه الله . وقـد قـدم الأستـاذ (محي الدين) حُجَجاً علمية موضوعية أهمها : « ظهور شخصية الذهبي كمحدث ناقد ماهر في (الكبائر المخطوط) واختفاؤها تماماً ، مع اختفاء أسلوبـه المتميز ، في (الكبـائر المطبوع) ، بل إن القارئ ليلمس في (المطبوع) نَفَس فقيـه صوفي واعـظ ، يجمع الأقوال والآثار ، كخاطب ليل » ثم علل المحقق هذا الاختلاف بقولـه : « والتفسير المنطقي لهذا الاختلاف بين الكتابين : هو أن (الكبـائر المخطوط) ، ربما وقع في يد أحد الفقهاء الوعّاظ ، فأخذ كثيراً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي استشهد بها الحافظ الذهبي وشرحها ، وحذف كثيراً من عزوه للأحاديث وتعليقاته القيمة ، وأضاف إلى ذلك أحاديث ضعيفة وحكايات ومنامـات وأشعـاراً وعظيّـة ، ووقع الكتاب في يد من جاء بعده ، فـأثبت اسم (الـذهبي) لاشتهـار أن الكبـائر من تأليفـه » من كتـاب (الكبـائر) للـذهبي ١٣ ـ ١٤ ، ط دار ابن كثير ـ دمشق بيروت تحقيق محي الدين مستو .